

حلقات نور على الدرب (402) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على

الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - 00:00:22

عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى للقضاء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ فالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. اهلا بكم وبالمستمعين. حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من الدوحة في قطر -

00:00:45

باعثة الرسالة احدى اخواتنا من هناك تقول المرسله مريم الشيخ اختنا شيخ صالح اختصتكم بهذه الرسالة تقول فضيلة الشيخ صالح

بن محمد بن حيدان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارجو التكرم بالاجابة على سؤالي يا فضيلة الشيخ - 00:01:08

اعاني من هذه المشكلة وهي كثرة التردد والنسيان لذلك فشلت في دراستي كثيرا وايضا كلما توجهت الى امر اراه مغلقا في وجهي

واموري دائما عثرة علي ومتعثرة وكثيرا ما تفوتني من امور - 00:01:29

هل يكون بسبب هذا العسر ام هذا الامر قد لا يكون كتبه الله علي عز وجل دائما اخشى الا يتقبل ربي اعمالتي ولا يستجيب لدعائي

وكنت احافظ على صلواتي الخمس جميعها - 00:01:51

ولكن ومنذ سنتين اصبحت اؤخر صلاة الفجر واوديتها بعد طلوع الفجر فهذه الذنوب تكون سببا في تفسير الامور ارجو منكم

الاجابة جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:10

والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن دعا بدعوتهم واتبع سنتهم الى يوم الدين

وبعد فكل شيء يجري في هذا كونها بقدر الله جل وعلا وقضائه - 00:02:32

لا يخرج عن قضائه وقدره شيء ما من حركة وراء سكون ولا عمل ولا كسل ولا جدا ولا هزل الا بقضاء الفعال لما يريد سبحانه وما

يتحرك في الكون من ورقة - 00:02:54

او تهب من ريح الا بعلم الله وبقضائه وقدره ثمان الانسان اذا لم ينجح في دراسة او في تجارة او غير ذلك فقد لا يكون ذلك للشقاء

بل قد يكون - 00:03:23

لخير اراده الله به. الله المستعان وقد يكون للعبد من رجل او امرأة منزلة عند الله في الجنة ولم يبلغها بالعمل قد يكون عمره اقل من

ان يبلغه تلك المنزلة - 00:03:52

فبيئتيه الله بشيء من متاع الدنيا فان صبر وشكر واحتسب وقابل ذلك بالرضا بقضاء الله مع الاخذ بالاسباب المنجية من ما يؤذيه

من هذا القضاء فاز الله المستعان ليست قد تكون بعض الدراسات - 00:04:12

وبعض النجاح فيها سبب الشقاء كم ظالم سبب وضالة اللي هي اعجابه بعقله وغروره بتحصيله وادراكه بل ان كثيرا من الملاحظة انما

جرهم الى الانزلاق في الاحاد ودفعهم الى الزندقة - 00:04:43

والاستعلاء ما يتمتعون به من عاقلية تصورها كل كي فلما لم يدركوا ما يطمحون اليه اعترضوا على القضاء وعصوا مقدر الامور
ومسبب الاسباب واما الوسوسة فنصيحتي للسائلة ان تعتمد على الله - [00:05:16](#)
وان تكثر من ذكره وان تعالج نفسها بالاقدام على العمل الذي يتعين عمله وان تحمل نفسها على ذلك فان التردد اذا استسلم له الانسان
مرة تلو اخرى استولت تردده على الانسان - [00:05:54](#)
فاصبح مترددا وما ذكرته السائلة من محافظتها على الصلوات في اوقاتها وانه طرأ لها في السنتين الاخيرتين تأخير صلاة الفجر الى
ما بعد طلوع الشمس فيما يبدو فهذا من الشيطان - [00:06:23](#)
والشيطان كلما سد صد ابن ادم عن خصال الخير احس بالنجاح الاضلال لانه تعهد ان يحتك ذرية ادم الا من يختصه الله
وينجيه والعلاج من ذلك العزيمة عند النوم على الا يستسلم - [00:06:50](#)
للاستمرار مع الاخذ بالاسباب المعينة على الاستيقاظ من الات او توصية لاهل المنزل اذا كان مع الانسان من يعيش معه ويطمئن الى
نصحه وقيامه ثم انصح السائلة ان تتخذ ساعة من الليل - [00:07:20](#)
اذا هجع الناس في نومهم واخذوا لراحته وهدأت الحركة واما السكون ان ينبعث تنبعث السائلة ومن كان في حالها لاداء صلاة
تخلصوا فيها في العمل وتتضرع الى ربها جل وعلا ان يقيها المكانة - [00:07:51](#)
وان يصد عنها الوسواس وان يمنحها من العزيمة على الرشد والغنيمة من كل بر ما يقول زادها لها ومعينا في دنياها ووسيلة للسعادة
في دنياها واخراها والله لا يخيب من سأل - [00:08:23](#)
ولا يظل من التجأ اليه وانما المهم تدخل التجار وصادق الرغبة فيما عنده والثقة لانه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه فالله قد يختبر
عبده هل يمل ويتبرم اذا لم يأتيه مراده باسرع وقت - [00:08:46](#)
او يقول انا على خير ان اجيب دعائي وتحقق ما طلبي في فترة أوامرها فمن فضل الله وان تأخر ذلك فانا في عبادة الله وقد قال
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:09:16](#)
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل قال الصحابة وما يعجل يا رسول الله قال يقول دعوت ودعوت فلم ار يستجاب لي يعني ثم يترك
الدعاء. لا ما دام ان الدعاء من اهم انواع العبادة - [00:09:41](#)
لا سيما اذا اقترن بالافتقار الى الله والشعور بعدم الحول والقوة الا به والتلفظ والالحاح ترى باذن الله سبب كل خير فنصيحتي للسائلة
ولمن يستمع لهذه الحلقة ان يتخذ لنفسه - [00:10:01](#)
وقتا يخلص فيه دعاء لربه ويلتجئ اليه فان الله هو مفرج الكربات هو مغيث اللهفات هو مقيم العثرات هو مجيب السائل معطي
الهبات جل وعلا فهو الغني الحميد والله المستعان - [00:10:25](#)
اللهم استعان. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم كما احسنتم اذا اختنا هذه والى اخواننا واخواتنا المستمعين الآخرين شيخ صالح اشعر
بالذنب قد يؤدي ببعض الناس الى اوهام وافكار تذهب به هنا وهناك - [00:10:43](#)
لا شك ان لهذا الموضوع اهميته عند الشيخ صالح جزاكم الله خيرا اشعر بالذنب تارة يكون سبب السعادة الله المستعان وخير
والالتجاء الى الله وفزع من عقابه. طيب فتجده يفر من الله الى الله. يا الله - [00:11:06](#)
ويلتجئ بالله خوفا منه وكلما تذكر ذنبه خاف فاكثر الالتجاء الى ربه وكرر الدعاء ووالى العبادة فيكون ذلك الذنب سبب كعادته
ووسيلة نجاته وانما البرية اذا شعرت بالذنب ثم اساء الظن بالله - [00:11:31](#)
فكلما تذكر ذنبه قال لا يغفر الله لي فيقول الشيطان له انت مدحوس ومبتلى لا تتعب نفسك في دنياك واخرتك وهذا من وسواس
الشيطان والمستسلم ولهذا من الخاسرين وينبغي لكل انسان يبتلى بشيء من ذلك - [00:12:11](#)
ان يحاول الانتصار على عدوه الشيطان فان الله جل وعلا يقول كما في الحديث الصحيح القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن المرء
بربه خيرا وليخف من ربه واخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:43](#)
ان من مات وهو يحسن الظن بالله ويخاف الله دخل الجنة احسانه الظن بالله عظم ثقته به وخوفه من الله حملة على العمل ينبغي

لمن شعر بذنب عرف ذنبه فشعر به - [00:13:03](#)

ان يحاول التخلص منه والتخلص بالتوبة من ذلك الذنب والعزم الاكيد ان لا يعود اليه والندم كلما تذكره كلما تذكره وتصور حالة التي هو عليها يوم ارتكب الذنب وحاله التي - [00:13:25](#)

تار اليها بعد ندمه وتوبته يحمد الله لولا الله ما اهتدى لولا اعانته جل وعلا لاستمر على خطيئة ينتقل من بلاء الى بلاء ومن محنة الى محنة ومن فتنة الى فتنة - [00:13:47](#)

وكم لله جل وعلا من خلق هم غارقون في دنياهم في المحن في احوال الفواحش والمنكرات لا يستيقظ احدهم ويفكر بالنجاة والسلامة الا اذا اعاين علامات الرحيل وبلغت الروح والحلقوم - [00:14:09](#)

ومعلوم انه في تلك الحال لا تقبل توبة لنصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة مقومون تقبل حتى يغرغر ابن ادم او حتى تطلع الشمس من مغربها في - [00:14:39](#)

الحالة الاخرى اذا طلعت الشمس من مغربها راجعة اغلقت اغلق باب التوبة واذا بلغت رح ابن ادم الحلقوم انتهى برد اسفله وصار في النزع تتققع نفسه روحه في صدره كأن - [00:14:59](#)

كانها شن يابس عند ذلك يرى المنذرات ويفوت وقت التوبة والافلات من المعاصي نسأل الله العافية وما سوى ذلك فالمرء لا يزال في ساحة الامكان ويبيده الوسيلة اذا وفق وينبغي له ان يكثر دائما يا مقلب القلوب - [00:15:27](#)

ثبت قلبي على دينك وهذا من الادعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منها وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قيل له اتخاف وانت رسول الله - [00:15:54](#)

قال وما يؤمنني قالوا ابن ادم بين او القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن فينبغي لكل انسان ان يكثر من الرجوع الى الله كلنا نذنب وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:16:13](#)

كل بني ادم خطاؤون وخير الخطائين التوابون التائب من الذنب النادم عليه المقلع عنه العازم ان لا يعود اليه هذا امره يؤول الى خير باذن الله وهل افضل من الله جل وعلا يبذل السيئات حسنات - [00:16:32](#)

قوله عامين وجوده جل وعلا عظيم شخص له ركام من السيئات يتوب ويصدق في التوبة ويخاف ذنوبه ويرجو عفو مولاه تنقلب تلك السيئات حسنات بعفو ارحم الراحمين والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:16:56](#)

الشيخ صالح لتكن هذه الحلقة اذا اذنتم لي حلقة الامل والرجاء في الله سبحانه وتعالى ليست هذه هي الرسالة الاولى التي تصل وتحمل هذا الاسلوب كثير من الرجال بل وكثير من بناتنا واخواتنا يشكون مثل هذه الحال - [00:17:24](#)

ولا سيما اولئك الذين يتأخرون او يتكاسلون عن صلاة الفجر لعلمهم يعتقدون ويلزمون ان للذنوب تأثيرها على حياتهم هل من كلم الشيخ صالح؟ لا شك ان الذنوب لها اثرها الذنوب تमित القلوب - [00:17:45](#)

اذا توالى الذنوب ولن يستطع الانسان التخلص منها اثقلت القلب فاذا اثقلت القلب عجز عن القيام بالواجبات يصلك البعير الذي ركبت عليه احمال لا يستطيع ان ينوء بحمله وبالتالي تخور قواه - [00:18:09](#)

والقلب اذا خارت قواه قل على بقية الجوارح السلام لان القلب به صلاح الجسد كما جاء في الحديث الصحيح الذي يقول فيه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الا وان في الجسد مضغة - [00:18:44](#)

اذا صلحت طلع الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فما اشد حاجة الانسان لاصلاح قلبه واصلاح القلب لا يكون الا بالعمل الصالح. طيب لا يكون الا بكثرة الذكر - [00:19:06](#)

واذا كان المرء يعمل صالحا ثم يسرع العمل الصالح بغيبة ونميمة وايداء للعباد وتخليط المكاسب عجز هذا القلب عن القيام به بالحظ النافع المنجز فاتة الاطمئنان فاصبح مضطربا فاذا كان القلب مضطربا - [00:19:28](#)

متريدا تعمل فيه الوسواس عملها وينخر فيه سوسو الانهيار حتى يشل حركته ويفسد عليه بصيرته اتعمى البصيرة ويصم السمع تمنع القلب ويفقد القدرة على توجيه هذا جيش من الجوارح والحواس - [00:20:07](#)

فلا بد للانسان ان يتعاهد نفسه باخذ المقويات لقلبه آآ اغتنام الفرص ترى استنزل الرحمة فرص اجابة الدعاء فرص توزيع الغنائم خلال ساعة في اخر الليل اما السعة ففي الليل في اي لحظة - [00:20:48](#)

ان لله ساعة في الليل لا يوفقها عبد مسلم يسأل الله شيئا من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ذلك كل ليلة في اخر الليل وقت اجابة الاسئلة وقت غفران الذنوب - [00:21:22](#)

وقت التوبة على التائبين كما في الحديث الذي يقول الله فيه في اخر الليل عندما ينزل سبحانه في السماء الدنيا يقول هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه - [00:21:43](#)

هل مو مستغفر فاعفر له ينبغي للانسان ان يتعرض لذلك في مساء الجمعة يوم الجمعة اذا صلى العصر احتفظ بطهارته ثم جلس في مصلاه هل جرب السائل السائلة او المستمع جمعة واحدة - [00:22:01](#)

من جمعة واحدة يتعاهد نفسه بان يستعمل حواسه ولسانه واقباله على الله اذا صلى العصر امسك عن الشواغل وانصرف عن امور الدنيا والعلاقات الاخرى بالناس و اشتغل وقته بين ذكر - [00:22:22](#)

وقراءة ودعاء والتجاء كلما اشتغل وفتر وقف متأملا متفكرا بحاجته الى الله وغير ربه عنه وكثرة عطاء الله للخلق وعظيم احسانهم عليهم مع كثرة اساءتهم وشديد عصيانهم وتنوع جرائمهم وتلون فواحشهم - [00:22:58](#)

ثم يتأمل في حلم الله وسعتي عفوا وجميل ستره كم مستهتر بالله وبدينه قد ستر عليه وكم مسرف على نفسه لم يعاجب العقوبة وكم وكم وسأل ربه ان يوفقه للعمل الذي يرضيه عنه - [00:23:30](#)

ولا حرج في هذه المواقف ان يسأل ربه ان يغنيه عن في امور الدنيا عن خلقه وان يحفظه من بين يديه ومن خلفه ان يصلح ذريته ان يرزقه الانابة الى ربه ان يجمعه - [00:24:02](#)

ذويه واهله السابقين في منازل السعداء عند اكرم الاكرمين لا يصرف همه كله الى الاخرة ولا يجعلوا كل مقاصده ومطالبه للدنيا بل يعملوا لذا ولذا والله جل وعلا عند ظن عبده به - [00:24:20](#)

وهو سبحانه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين من ذا الذي صدق بالتجاء اليه فحرمه من ذل مهضوم مقهور الذي لم يتوجه الا له وتخلى عنه سبحانه هو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين. وانما يؤتى العباد من قبل اضاعتهم لحظوظهم - [00:24:43](#)

وتفريطهم بعلاقاتهم بربهم وكثرة عصيانهم له وقلة توبتهم فنسأل الله العصمة والهداية. الله. والسداد في الامر كله. اللهم امين. وان يصلح فساد القلوب. ويؤتي النفوس تقواها. انه ربه ومولانا انه مجيب الدعاء والله اعلم - [00:25:13](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم وزادكم من توفيقه شيخ صالح تناولتم هذا الامر وقد وفقكم الله لتناول ما سأل عنه او ما سألت عنه اختنا السائلة سألت عن ساعة الاستجابة في يوم الجمعة - [00:25:33](#)

وسألت عن الدعاء الذي يكون زادا لها في يومها وليها حتى تسلم من غوائل الشيطان وسألت ايضا هل هناك انسان منحوس؟ هل هناك انسان مبارك ولكن لم يبقى من وقت الحلقة الا ما يقرب من ثلاث دقائق شيخ صالح - [00:25:53](#)

النفوس انما هو بعمل الانسان انما طائركم معكم و الاجابة الدعاء نصيحتي للسائلة ولغيرها. يا الله ان يراجع كتاب الكلام الطيب للشيخ الاسلام ابن تيمية. طيب وكتاب الازكار للنووي طيب - [00:26:15](#)

وخطاب الويل الصيب لابن القيم الكتاب فعدت الحصن الحصين. الله اكبر لابن الجزري طيب وعليه شرح الشوكاني تحفة الذاكرين. الله اكبر فهي كتب هامة ومفيدة ومن لم يستطع او يتيسر له ذلك - [00:26:45](#)

فسيجد في رياض الصالحين قدرا كبيرا في قسم الادعية ينفعه الله به الادعية النبوية والادعية القرآنية من اعظم الادعية بل هي اعظم الادعية لا شيء اعظم من كلام الله ولا كلام بعد كلام الله افضل من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:06](#)

فلا بد للانسان ساعة الاجابة اشرت اليها انها بعد العصر على الصحيح من كلام العلماء. طيب. وفي الليل لم تحدث. الحمد لله والثلث الاخير من الليل هو اخرى للاجابة كما في حديث عمرو بن عبسة - [00:27:33](#)

وقد سأل النبي عليه الصلاة والسلام وقال اي الليل اسمع؟ يعني اي الليل؟ نعم يكون الدعاء فيه اقرب للاجابة اسمع كقول سمع الله

لمن حمده يعني استجاب الله دعاء من حمده - [00:27:48](#)

قال جوف الليل الآخر فاخر الليل هو اقرب الاوقات لارتفاع الدعاء لكن ينبغي ان نتنبه الى ان الاكلة من المكاسب المحرمة مم واللبس من المكاسب المحرمة. مم. والتغذي بهذه المكاسب. مم - [00:28:03](#)

مما يعوق الدعاء على الارتفاع في الحديث الصحيح رب اشعث اغبر يطيل السفر يرفع يديه يا رب يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:28:25](#)

الانسان قد يدعو فلا يستجاب له. نعم الامر يتعلق به وليس الامر يتعلق بمجيب الدعاء الله يجيب دعوة الداع اذا دعاه لكن الداعي قد يكون اتصف بالعوائق والحوائل التي تحول بين دعائه والارتفاع الى مجيب الدعاء - [00:28:44](#)

ينبغي للانسان اذا اراد ان يتقرب الى الله بالدعاء ان يفتش نفسه هل فيها ما يعوق ان وجد ذلك وسيجد فليتب الى الله وليستغفره وليجعل التوبة والاستغفار مقدمة لمطالبه ودعائه وبحول الله يفوز. والله اعلم - [00:29:04](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير - [00:29:28](#)

مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى للقضاء شكرا للشيخ صالح وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج. المملكة

العربية السعودية - [00:29:43](#)

الرياض الاذاعة برنامج نور على درب مرة اخرى. شكرا لكم مستمعي الكرام والى الملتقى. وسلام الله عليكم وبركاته - [00:30:05](#)